

عنوان الدرس : من هو الملك هيروودس الذي مثل المسيح أمامه للمحاكمة؟

كود الدرس : les_bb_7

الكاتب : دراسة أون لاين

طالما أن المسيح هرب إلى مصر أثناء حكم هيروودس لأن هذا كان مزماً أن يقتله، ولم يعد المسيح من مصر إلا بعد موت هيروودس الملك، فكيف يقال إن المسيح وقف أمام الملك هيروودس أثناء محاكمته.

بعد أن ولد المسيح من مريم العذراء في مدينة بيت لحم في فلسطين، جاء مجوس من المشرق إلى اورشليم قائلين: "أين هو المولود ملك اليهود، فإننا رأينا نجمة في المشرق، وأتينا لنسجد له. فلما سمع هيروودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه. فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم، أين يولد المسيح؟ فقالوا له: في بيت لحم اليهودية، لأنه هكذا مكتوب بالنبي، وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا، لست الصغرى بين رؤساء يهوذا، لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي.. حينئذ دعا هيروودس المجوس سراً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر، ثم أرسلهم إلى بيت لحم وقال: اذهبوا وافحصوا بالتدقيق عن الصبي، ومتى وجدتموه فأخبروني لكي آتي أنا أيضاً وأسجد له. فلما سمعوا من الملك ذهبوا، وإذا النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق حيث كان الصبي. فلما رأوا النجم، فرحوا فرحاً عظيماً جداً، وأتوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه، فخرّوا وسجدوا له، ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا، ذهباً ولباناً ومرآ، ثم أوحى إليهم في حلم أن لا يرجعوا إلى هيروودس، انصرفوا في طريق آخري إلى كورثيم (بلادهم). وعندما انصرفوا. إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلاً: ثم خذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر، وكن هناك حتى أقول لك. لأن هيروودس مزع أن يطلب الصبي ليهلكه. فقام وأخذ الصبي وأمه ليلاً وانصرف إلى مصر. وكان هناك إلى وفاة هيروودس" (متى 2:15-2).

ولما رأى هيروودس أن المجوس سخروا به غضب جداً، فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون، بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس، على أمل أن يكون المسيح قد قتل مع بقية الأطفال. وسبب ذلك أنه بد أن سمع هيروودس أن المسيح الملك قد ولد، ظن أن عرشه في خطر لاعتقاده أن المسيح سيكون ملكاً أرضياً يناافسه على العرش، إذ أن ملاك الرب نبه يوسف إلى الخطر الداهم. فهرب مع الطفل يسوع ومريم أمه إلى مصر حتى وفاة هيروودس. وعندما أوحى الله إليه بالعودة إلى بلاده بعد وفاة هيروودس، فرجعوا إلى مدينة الناصرة وأقاموا فيها.

+ طالما أن المسيح لم يرجع من مصر إلا بعد موت هيروودس، فكيف يكون قد وقف أمام هيروودس الملك أثناء محاكمته؟

في الواقع إن اسم هيروودس أطلق على عدد من حكام وملوك فلسطين قبل المسيح وبعده. وفي العهد الجديد من الكتاب المقدس ورد ذكر أسماء أربعة أشخاص يحملون اسن هيروودس، وذلك أثناء الحكم الروماني في فلسطين وهم:

1 - هيروودس الكبير، 2 - هيروودس أنتيباس. 3 - هيروودس أغريباس الأول. 4 - هيروودس أغريباس الثاني.

ويشير قاموس الكتاب المقدس إلى أن السيد المسيح ولد في آخر أيام هيروودس الكبير وأن هيروودس هذا هو الذي قتل الأطفال في مدينة بيت لحم. حتى يكون المسيح من ضمن الأطفال المقتولين (متى 2). ويقال عن الملك هيروودس الكبير هذا، إنه كان محباً للسلطة، وكان يخشى دائماً أن ينتزع الملك منه، وقد حكم أربعاً وثلاثين سنة. وعند موته أمر بقتل كافة وجهاء المدينة المقدسة حتى يعمّ الحزن المدينة ولا يجد أحد السكان مجالاً للفرح بموت ملكه المكروه.

+ من هو الملك هيروودس الذي مثل المسيح أمامه للمحاكمة؟

يشير قاموس الكتاب المقدس إلى هذا الملك بأنه الابن الثاني للملك هيروودس الكبير من زوجته الرابعة السامرية. لذلك فإن نصفه أدومي ونصفه سامري. وهو الذي يزوج بامرأة أخيه هيرووديا زواجاً غير شرعي، وقطع رأس يوحنا المعمدان (النبي يحيى بن زكريا) لأنه وبّخه على فعلته هذه، وقدم الرأس هدية لسالومي ابنة هيرووديا حسب طلبها (مرقس 6:18-28). وهو الذي مثل المسيح أمامه للاستجواب وتعرض للسخرية والاستهزاء على يده (لوقا 7:12-23). وقد لقب المسيح هيروودس هذا "بالثعلب" (لوقا 13:32). أما زمن حكمه فكان بعد ولادة المسيح بقليل لغاية سنة 39 بعد الميلاد. وهكذا نرى أن هيروودس الذي ولد المسيح في زمنه هو غير هيروودس الذي تعرض المسيح للاستجواب والمحاكمة على يده.